

مقهى رصيف من الدرجة الثالثة تضحية من قبلي لا أقوم بها إلا إذا كنت أحب ويجب أن أعترف أيضا أنه، في قرارة نفسي، بيع حضوري أقوى من اشمزازي. مثلما ينفطر قلب صاحب شجرة تطرح ثمارا يانعة عندما يرى هذه الثمار تتساقط وتلف العشب.

طبعاً، ما إن اقترحت عليه العشاء معي حتى قبل بحماس. كيف سيتصرف؟ هل سينفق جزءاً كبيراً من مرتبه؟ هل سيطلب سلفة من أحد زملائه؟ في النهاية، هذا لا يهمني. وفوق ذلك سوف أمنعه بالقوة من الهروب إلى مقهى الرصيف الصغير والرائع.

لبست ثوبا جذابا جدا من موديل ١٩٠٠ الأمريكي. له أجنحة في كل أنحاء يلامس الأرض مقوّر من الأمام حتى السرة ومن الخلف حتى الخاصرتين. وهذا الثوب يتطلب مطعماً فخماً بالتأكيد. وهذا ما يلزم تماماً لكي أجعل من نفسي unabella figura بالنسبة الى الرجل الذي يخرج معي أحس بنفسى موسمياً حقيقية أكثر من أي وقت مضى لأنني أعرف أنه لا يملك المال اللازم لكي يرافق امرأة تلبس مثلي إلى العشاء هذا المساء.

عندما سمعت أصوات أبواق عجولة أسرععت إلى الخارج. ما إن اجتزت الباب حتى توقفت مذهولة ومرعوبة، كلوحة تمثل العذراء بين قديسين معلقة في كنيسة كنت هناك مسمّرة بين رجلين أحدهما إلى يميني و الآخر إلى يساري. الأول كان عاشقي الفقير بهيئته، هيئة الشاب المثقف (إنه يدرس فلسفة) ثيابه رثة وتسريحته سيئة وتقف خلفه سيارته البائسة التي يظن أنه يستطيع أن يخطفني فيها. وفي الناحية الأخرى يقف رجل من الأشخاص الأكثر إثارة للضحك وقد سميت القزم لأنه في الواقع يشبه أحد أقزام (الثلج الأبيض) بأنفه الأحمر الضخم ومؤخرته الضخمة والرخوة وساقيه الغليظتين والمقوستين. وإن خوفي من البقاء وحيدة في البيت دفعني إلى الاتصال به منذ الأسبوع الماضي وحددت له موعداً ليأتي اليوم.